

شرح مقدمة في التفسير لابن تيمية (3)

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحابه اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا وارزقنا علما الى اخر ذكر الشيخ رحمه الله - [00:00:02](#)

اختلاف الى النقل اولا قسمه الى النقل عن معصوم وغير المعصوم انما يمكن معرفة الصحيح والضعيف وما لا يمكن اتحدث عن النوع الثاني اناس اعتقدوا يكون مع تقدم خطأ واستدلالهم خطأ - [00:00:33](#)

يكون خطأ في الدليل وفي المدلول كما ذكر النوع الثاني ايضا يفسر القرآن بمحض اللغة بمجرد اللغة بغض النظر عن متكلم بالقرآن وان انزل عليه القرآن بالقرآن قال هذان نوعان - [00:01:11](#)

لا يفيدان في تفسير السلف رحمه الله تعالى ثم استطرده رحمه الله ليتحدث عن مسائل ويتحدث اهل البدع تفسيره التفسير الذي حملوه على مذاهبهم اعتقد المدائن كما في الحالة الاولى - [00:01:35](#)

المعتزلة والخوارج اذكر رحمه الله جملة من الامثلة هذه اصول معتزلة الخمسة يا اخوان التوحيد توحيد من توحيد الجهمية القائم على نفي الصفات عن الرب سبحانه وبحمده معلوم مذهب المعتزلة في هذا - [00:01:59](#)

والثاني العدل والعدل نفي القدر قدرية ان الله تعالى لم يخلق الاشياء ولم يشأها وان افعال العبد خيرها وشرها لم يخلقها الله عز وجل وانما الذي اوجدها العبد نفسه منزلة بين المنزلتين - [00:03:13](#)

وهم يسمونه بالفاسق ان الناس عندهم ثلاثة مسلم خرج من الامام ولم يدخل في الكفر في الدنيا المرتكب الكبيرة لكنهم يتفقون مع الخوارج المسألة الرابعة وهي انفاذ الوعيد خالد مخلد - [00:03:37](#)

ولهذا بنوا على هذا المذهب انكار الشفاعة الشفاعة في اهم الكبائر الاصل الخامس عندهم الامر معروف والنهي عن واصلهم هذا معناه الخروج على ولاية امور هذه اصول المعتزلة الخمسة نعم - [00:04:06](#)

ولا خلق الكشاف يجس بعض البدع في العربية يروج على بعض الناس بعض كلامه يدس هذه البدع في عبارات قد تكون خفية قال الزروكشي الى قوله عز وجل فمن زحزح عن النار - [00:04:35](#)

وادخل الجنة فقد واي فوز اعظم تنبه الذي لا يعرفه خلني اتنبه الامر يا اخوان بالباطنية الى انكار انكار الجنة وانكار النار السبب هو فتح هذا الباب يا اخوان حينما فتح المتكلمون باب التأويل في الصفات - [00:08:03](#)

ليس هذا الباب فاول نصوص المعهد باطلة الجنة وكذلك كلام الباطنية لما فتح يا اخوان اذا دخل فيه الانسان بالسنة الله سبحانه الحمد لله من ترك كتاب الله اذكركم ما ذكر في الدرس - [00:08:51](#)

طالب الهدى لابد ان يكون ما يسمى درجة من درجات الامثلة على بدل ما بلغ هؤلاء من التلاعب سلموا النصوص اولها نعاني الزائرة المنحرفة يعني كان يقول هذا الكلام ليس وقفا على الشيعة - [00:09:59](#)

اذكر مثل هذه الامثلة النبي صلى الله عليه وسلم الصادقين ابو بكر الصديق عمر عثمان المستغفرين يدل على هذا لا من قريب ولا من بعيد قد يكون افضل من الصعب - [00:12:19](#)

قد يكون افضل حتى من الصابر النبي صلى الله عليه وسلم على ما الذي ينبغي ان يكون تتبع ما هو حق وما هو اذا تكلم من احد الله عز وجل عندما تكلم عن اليهود - [00:12:44](#)

ذكر من العن منهم ومن غضب عليه منهم الكتاب امة قائمة اتصاف مطلوب عليه اهل العلم لكنه يترك من يراهم المحققون

من المتكلمين وان كانوا احسن حالا طالب العلم اذا كان عنده معرفة مسبقة - [00:15:44](#)

شيخ الاسلام قد ذكر منذ قليل ان بعض المفسرين من العلماء رافت عليهم بعض عبارات النكتة دي كان محصنا يا اخواني الدين العقيدة الدين يستنفيه من العلم والعقيدة يسلم فيها من - [00:16:43](#)

البعد عن اعلى ما يملك نعم هذه الجملة في الجملة فمن عدن كان مجتهد بالنسبة للبدعة يقول من اعظم الاسباب في تفسير البدع لماذا العلماء رحمهم الله البدعة احب الى الشيطان - [00:17:15](#)

يحاول يدعو الى بدعة ولا قوة لهذا ورد في الحديث ان الله احتجر كل صاحب وان من اعظم اسباب ابو عبد الرحمن السلمي غير الامام يا اخوان له تفسير الباطنية - [00:20:05](#)

لا قوة الا بالله في البعد عن السبب الصفات الصفة وهؤلاء كل شيء هذا هو الشق الثاني من الرسالة يا اخوان تقوم على اختلاف في التفسير اختلاف متنوع التفسير عند السلف في تفسير القرآن والقرآن - [00:22:20](#)

وذكر له عدة امثلة الا ان اولياء الله ولا هم يحزنون من هم والذي يمشي على الماء ويطبق في الهوا الخرافات التي الامة انتشرت فيها ولا قوة الا من كان لله تقيا - [00:23:39](#)

الولاية بنص كلام الله عز نصوص كثيرة تفسير القرآن بالسنة ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لما قرأ ما استطعت منكم الذين احسنوا الحسنى وزيادة حديث صهيب الله سبحانه وتعالى قال للجنة اتريدون شيئا ازيدكم - [00:24:14](#)

في كشف الحجاب شيئا النعيم احب اليه من نظر ايضا تفسير القرآن الصحابة كما قال ابن مسعود واعمقهم علما ايضا اصدق الناس نية هم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:48](#)

شاهدوا التنزيل وعرفوا تأويل لا شك اعلم الناس بكتاب الله عز وجل الصحابة الصحابة من القرون اللغة ايضا في وقتهم لم تكن تغيرت التفسير بالاجتهاد او بالرأي يدل على ذنبه ذنبه - [00:25:22](#)

وسنة رسوله الذي ورد ما اورد الشيخ جملة من عن السلف خوفا من الخطأ ما يدل بالنهاية عن التفسير في التفسير الذي لم ينقل المسألة يا اخوان وبيانا لكلام الله عز - [00:25:56](#)

طالب العلم مبتدئ من الخوف يعرف كلام العلم رضي الله عنه ومن اجمع التفاسير في هذا الجانب تفسير من يا اخوان لاحظوا يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد ولم يقل فان لم يوجد - [00:26:55](#)

لماذا تجد انت قد يكون موجودا اين تجدوه موجة الحكم معناه انه يأتي نجتهد في تطبيق القرآن على الاثر الاول الاثر الاول اللي ذكره عن ابن مسعود على ماذا ما كان عليه ابن مسعود - [00:29:28](#)

مسعود كلمة فائقة مهما كان مستنفا فليستن فان الحي لا تؤمن وابر الناس اعماقهم علما واقلهم قال رضي الله عنه اطلبوا العلم قبل فقده موت اهله وعليكم بالعتيق الواحد منهم - [00:31:38](#)

كلمة واحدة لهذا ينبغي للواحد منكم يا اخوان ان يدعو بهذه اللهم فقهي بالدين وعلمي الكتاب اللهم فقها في الدين وعلمنا الكتاب في رواية لو ادرناها وادرك زماننا ابن مسعود سنة ثلاثة وثلاثين - [00:33:03](#)

ثمانية وستين كيف لو رأى رضي الله عنه اقسام بتصديقه قسم جاء الشرع برده وتكذيبه وهذا الذي قال فيه النبي حدثوا عن بني اسرائيل لكن كما قال الشيخ تذكر بالاستشهاد - [00:34:46](#)

اعتقادا في نقلها ينقلها باسانيدها انه خرج من العهدة بذكر الاسلام بعضهم يذكرها هكذا وبعضهم لا يذكرها ابدا ان تذكر كيف يفسر قصدك وصار القول فيه الا يصدق يفسر بكلام لا يصدق ولا - [00:37:07](#)

الاوردة وتكلم عليها قبل كثير نعم ذكر الله سبحانه وتعالى خلاف عنهم في وابطل القولين لا تبالي ولا تجادل في مثل هذا الامر يذكر هنا رحمه الله مسألة الخلاف وايراد الخلاف - [00:37:57](#)

عندما يوجد خلافة ينبغي ان يذكر جميع الاقوال الخلاف الذي له حق من النظر خلاف الذكر ليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ الخلاف البعيد الخلاف واستقصى الاقوال - [00:41:19](#)

يذكر ما هو الراجح ويذكر ايضا ثمرة الخلاف ثمرة الخلاف علما بانه ينبغي لطالب العلم ينظر لانه يتشتت ذهنه بهذه الطريقة
طريقة ميسرة وسهلة في البداية واحدا كان في التفسير او في الفقه - [00:41:47](#)
في العلم نتقل بعد وكتب التفسير يا اخوان الخلاف وتطلق الترجيح ومنهم من يذكر خلاف ويذكر
يا اخوان الخامس ثم السنة ثم قال للصحابه ثم التفسير باي شيء - [00:42:25](#)
بالرأي او بنفسها كيف الحديثين فيهما الاول قال للقرآن بغير علم فليتبعضوا مقدارهم النار والحديث الآخر انها صحيح انه لا يجوز
للانسان يتكلم في العلم بعامة بغير علم فان الله عز وجل من اكبر الامور واشدها خطر - [00:47:15](#)
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبأغي بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ان تكونوا على الله كبير
وخطير انصح الشباب دائما - [00:49:03](#)
وفي الحديث ويستوثق حتى من نقله للائمة اهل العلم رحمهم الله تعالى وقال له وفي ظهر قميصه ماذا يا اخوان اشاعة عم
يلبس احسن الحلل الواجب على الانسان عندما يسأل عن شيء لا يعلمه - [00:49:21](#)
يا رجل يا مالك رحمه الله وسأله في ستة وثلاثين لا ادري في ازقة المدينة وقل لهم ان مالكا يقول يهمهم نظر الناس يا اخوان بقدر
ما يهمهم مراقبة الله سبحانه - [00:54:24](#)
في دينه فالامر ليس والانسان اذا قال الله اعلم الغالب انه يرجع ويبحث عن المسألة حتى اذا سئل عنها ثانية او لقي السائل اجابها عنها
ثم يتكرر السؤال بعد فترة - [00:55:02](#)
اما اذا كان يموه هذا السامع ويحاول ان يظهر له بانه يعرف ويجيبه على غير سؤاله كما يحصل هذا قول حسن يا اخوان لا
يتكلم الا في دل على ان الذين لا يريدون الكلام في القرآن - [00:55:23](#)
مرادهم بذلك ان يتكلموا فيه بغير العلم والا فان الله تعالى قال واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس كيف يتم بيان
مع اعتذار كل شخص ان يتكلم - [00:56:35](#)
تبين ان مراده بذلك يتكلم عن القرآن عبيد الله ابن عمر من هو هذا انه المصغر عبدالله بن عمر المكبر مثلي والا فواتقه العمر
محمد ابن سيرين يا اخوان هذا - [00:56:50](#)
ابوه سيرين معركة عين التمر المسلمين فيها خيرا منهم سنين هذا مولى لانس رفض انس يذهب منهم هؤلاء ذكر ذلك لعمر العمر
كاتبه والا فعلت كذا ستة من الولد منهم - [00:59:07](#)
اخوه انس وكريمة وللتابعيات يا اخوان قيل عمرة بنت عبد الرحمن اذا قرأت لما تعرف نفسك ينشط الانسان كيف
وصلوا الى ما وصلوا في الختام يا اخوان ننبه على مسائل بارك الله فيكم - [01:00:05](#)
وصايا يذكرها العلماء ولست انا الذي اوصي بها بارك الله فيكم الوصايا وصية طلاب العلم بتقوى الله عز وجل وصيتهم بوصية الله عز
وجل فان وصية الله وصية رسوله وفي التقوى خير عظيم - [01:04:18](#)
وفوائد جلية منها انها من اعظم اسباب دخول الجنة ومنها ايضا انها من اعظم اسباب الفرقان الذي يرزقه الله سبحانه وتعالى الانسان
وبه يفرق بين الحق والباطل. فمن اعظم اسباب زيادة العلم - [01:04:40](#)
تقوى الله عز وجل واوصيكم يا اخواني بالصبر بارك الله فيكم في هذا المجال هذا طريق اولهم شاق في اثنا عشر نزول مشقته ويصبح
غير مشق وفي نهايته يكون لذيذا وهو الذ - [01:04:57](#)
والذ ما يكون في الحياة اخواني يقول مسروق اقرأوا ترجمة بارك الله فيكم هذه الاسماء اللامعة التي مرت عليكم في اخر الرسالة
يقول مسروق رحمه الله تعالى ما بقي شيء - [01:05:23](#)
يتلذذ فيه يعني في الدنيا الا ان نعفر وجوهنا بالتراب ما بقي شيء يتلذذ فيه الا ان نعفر وجوهنا بالتراب ما بقي في الدنيا شيء لذيذ
والذ ما في هذه الحياة والله يا اخواني - [01:05:41](#)
العبادة وطلب العلم يعرف الانسان هذا الامر في سن الشباب المزاحمات كثيرة والملذات عند الشباب كثيرة لكن اذا كبر يتجلى له الامر

عندما تضعف نفسه عن كثير من الشهوات وكثير من الملذات الشهوات المباحة - [01:06:02](#)

والملاذات تتجلى له اللذة ويتبين ان الذ الامور عبادة الله وطاعته وطلب العلم ثم يكون نصيبه من ذلك الندم والحسرة ويتندم

ويتمنى ان لو كان كل عمره من شبابه الى مشيبيه - [01:06:23](#)

جليلين العظيمين وايسا يا اخواني اوصيكم الادب في العلم الادب يا اخواني هو عنوان عقل انسان قال العلماء الانسان عنوان عقله

رفيقا متثبتا لا تكن كثير الكلام لا تكن عجولا - [01:06:45](#)

لا تتصف بالصفات التي ما ينبغي موسى عليه السلام ومن موسى؟ احد اولي العزم ان الرسل تتحظر وهو دونه في المنزلة والقدر

يقول له باسلوب متأدب على ان تعلمني لم يقل انا موسى بن عمران - [01:07:19](#)

علمني وهات ما عندك من العلم احرصوا يا اخواني وانتم طلاب العلم يا اخواني تعلمتم علمكم الله واتيتم من بلاد بعيدة وتغربتم

وتحملتم الصعوبات والمشاق انتم في سبيل الله وفي جهات - [01:07:40](#)

طلب العلم من افضل الجهاد حتى ان الله تعالى قرنه بالجهاد واختلف العلماء ايها افضل العلم ام الجهاد وقال كثير من اهل العلم

العلم افضل الامام احمد العلم لا يعده شيء. ولكن لمن - [01:08:05](#)

من صحت نيته اطلب العلم اجتهدوا واخصوا النية لله عز وجل ثم علموا الناس احسنوا كما احسن الله اليكم قال تعالى واحسن كما

احسن الله اليك احسن الله اليكم وتعلمتم فعملوا اهلكم - [01:08:24](#)

واهل بلادكم فالناس والله احوج ما يكونون الى التعلم والعامة يحبون من يعلمهم ولو حرفا ولو سنة معلومة بسيطة لا سيما البدع يا

اخواني متفشية بلاد المسلمين احرصوا على توعية الناس - [01:08:49](#)

تعليمهم العقيدة ايضا السليمة السوية والتي لا يصح القلب الا بها هنا يصف العمل بها واخلصوا يا طلب العلم لله عز وجل من تعلم

علما مما يبتغى به وجه الله - [01:09:08](#)

لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرفا والعلم عزيز ما يقبل الروائح الكريهة هنا النيات الرديئة ولا بد فيه اخلاص العمل

عز وجل تتلمس الجادة المستقيمة الطريق القويم كما قال ابن مسعود في الكلام الذي ذكر انفا - [01:09:27](#)

من كان مستنا فليستنا بمن قد مات الى ان قال اولئك على نهج اولئك الغرر اصحاب محمد رضي الله عنهم والتابعين وتابعيهم

باحسان اصحاب القرون المفضلة لئن فات الزمان زمان القرون - [01:09:55](#)

لا يفوتنا يا اخوان ان نتأسى وان نقتدي بهم فكونوا على طريقة السلف الصالح نهجهم وما كانوا عليه في الاعتقاد العمل صلتهم بالله

تعالى وادعوه دائما وابدا ان يوفقكم الطريق الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله - [01:10:17](#)

ما حسنت النيات يا الله عز وجل طريقا نلتمس فيه علما سهل الله له وفضائل العلم ان يرزقنا واياكم البصيرة في اللهم انفعنا بما

علمتنا اللهم علما ما ينفعنا اللهم ارزقنا علما ينفعنا - [01:10:44](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا رزقا طيبا وعملا متقبلا رب زدنا علما رب زدنا علما اللهم فقهنا في الدين وعلما الكتاب اللهم

فقهنا في الدين وعلما التأويل - [01:11:14](#)

اللهم ادمنا رشدك انفسنا اصلح احوال المسلمين في مشارق ومغاربها ردا جميلا الليل انها اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمنا

المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امتنا وولاة امورنا - [01:11:35](#)

اللهم وفقهم بالعمل الصالح الرشيد المسلمين مشارق الارض واصلح اخوانهم بمنك و اخر دعوانا الحمد لله رب - [01:12:13](#)